أعلام
تكلم عنهم أو عليهم

فضيلة الشيخ العلامة

محمد بن صالح العثيمين

رحمه الله في كتبه

ج/1

جمع

مساعد بن عبدالله السلمان

بسم الله الرحمن الرحيم

الشيخ عبدالرحمن بن ناصر السعدي رحمه الله

قال العلامة ابن عثيمين رحمه الله في أحد لقاءاته : ... أما الكلام عن الشيخ عبدالرحمن بن ناصر السعدي رحمه الله فإن عباراتي لاتستطيع أن تلم بما كان عليه من العلم والأخلاق والإحسان العظيم رحمه الله و قد ترجم له في بعض كتبه فمن أراد المزيد من ذلك فليرجع إليها أما بالنسبة عن معاملته فأنا ماراأيت أحدا أحسن أخلاقا منه رحمه الله رجل متواضع يحب الفقراء يحب الستر عليهم وكان الناس في عهده ليس على هذا المستوى من المال والغنا بل كانوا فقراء إلى أبعد الحدود وكان رحمه الله يذهب بنفسه إذا جاءت الزكاة أو الصدقات يذهب بها لنفسه إلى الرجل الفقير يقرع عليه الباب ويمد له مابيده من الصدقة أو الزكاة من غير أن يشعر لأنه لايريد بذلك جزاء ولا شكورا وكان متواضعا رحمه الله للطلبة وكان يمازحهم وربما يهدي إليهم أشياء ليست بذات قيمه جلبا لقلوبهم وكان أيضا ربما يجعل الجعل على حفظ متن من المتون كما جعل على حفظ بلوغ المرام مئة ريال ومئة الريال كانت في ذلك الوقت تساوي مئة ألف تقريبا في وقتنا الحالي من يحصل مئة

ريال وعلى كل حال نحن والحمدلله اكتسبنا من أخلاقه شيئا كثيرا ولكنا لم نلحق به حتى الآن إنما يسر الله عز وجل شيئا من أخلاقه انتفعنا به وهو رحمه الله حصل عليه من النكبات وإيذاء الناس له ولاسيما من أقران بعض العلماء لكنه صبر واحتسب وكانت العاقبة له ولم يعرف الناس قدره إلا بعد أن توفي رحمه الله عرفوا قدره وما أسدى إلى هذه الأمة من العلوم النافعة الجمة وكتبه كما قال السائل كتبه سهله كلن ينتفع بها العامي وطالب العلم وانظر إلى تفسيره رحمه الله يقرأه الإنسان وكأنه يشرب ماء من سهولته ووضوحه وله رحمه الله استنباطات عجيبة مارأيت مثلها في يمر به من التفسير تجده مثلا يستخرج قواعد كثيرة من الآية لاتجدها في أي تفسير آخر فالهم أن الرجل رحمه الله درة زمانه ولم نعلم أحدا مثله في حسن الخلق واللين والسهولة والسعة أيضا يعني ليس عنده ذلك التشديد الذي يكون عند بعض الناس بل هو رحمه الله سهل إلا أنه لا يمكن أن يقر شيئا محرما يرا أنه حرام بل ينكره رأي الإنكار فا نسأل الله تعالى أن يعمن وإياكم برحمته وإياه وأن يجمعنا جميعا في دار كرامته . وقال رحمه الله عنه : "إنني تأثرت به كثيرًا في طريقة التدريس وعرض العلم وتقريبه للطلبة بالأمثلة والمعاني وكذلك أيضًا تأثرت به من ناحية الأخلاق لأن الشيخ عبد الرحمن ـ رحمه الله

كان على جانب كبير من الأخلاق الفاضلة وكان رحمه الله ـ على قدر كبير في العلم والعبادة، وكان يمازح الصغير ويضحك إلى الكبير وهو من أحسن من رأيت أخلاقًا".

سماحة الشيخ عبدالعزيز بن باز رحمه الله

قال رحمه الله : في فتح ذي الجلال 248/2 : ... بعض المحدثين زاد في آخر الأذان (إنك لا تخلف الميعاد) وهذه الجملة اختلف فيها المحدثون : أصحيحة هي أم لا ؟ وقد صححها شيخنا عبدالعزيز بن باز رحمه الله وناهيك به في علم الحديث فإنني لا أعلم له مثيلا في المملكة لكنه مرة صححه ومرة حسنه . وقال رحمه الله عنه "لقد تأثرت بالشيخ عبد العزيز بن باز ـ رحمه الله ـ من جهة العناية بالحديث وتأثرت به من جهة الأخلاق أيضًا وبسط نفسه للناس".

الشيخ محمد الأمين الشنقيطي رحمه الله

....و الشيخ محمد الأمين الشنقيطي رحمه الله كان من الزهاد إذا رأيته لا تقول إلا أنه رجل من أهل البادية حتى عباءته رحمه الله عباءة ليس فيها شيء من التنعم وكذلك حاله في الثياب لا تجده يهتم بهندمة نفسه وثيابه رحمه الله تعالى .انظر شرح الحلية ص 44

وقال رحمه الله في شرح الحلية ص 44 : ....و الشيخ محمد الأمين الشنقيطي رحمه الله كان من الزهاد إذا رأيته لا تقول إلا أنه رجل من أهل البادية حتى عباءته رحمه الله عباءة ليس فيها شيء من التنعم وكذلك حاله في الثياب لا تجده يهتم بهندمة نفسه وثيابه رحمه الله تعالى . ويقول رحمه الله عنه : كنا طلابا في المعهد العلمي في الرياض وكنا جالسين في الفصل فإذا بشيخ يدخل علينا إذا رأيته قلت : هذا ليس عنده بضاعة من علم رث الثياب ليس عليه آثار الهيبة لا يهتم بمظهره فسقط من أعيننا فتذكرت الشيخ عبدالرحمن السعدي وقلت في نفسي : أترك الشيخ عبدالرحمن السعدي وأجلس أمام هذا الأعرابي ؟ فلما ابتدأ الشنقيطي درسه انهالت علينا الدرر من الفوائد العلمية من بحر علمه الزاخر فعلمنا أننا أمام جهبذ من العلماء وفحل من فحولها فاستفدنا من علمه وسمته وخلقه وزهده وورعه .

الشيخ محمد ناصر الدين الألباني رحمه الله

.... فالذي عرفته عن الشيخ محمد ناصر الدين الألباني من خلال اجتماعي به - وهو قليل - أنه حريص جداً على العمل بالسنة، ومحاربة البدعة سواء كانت في العقيدة أم في العمل. أما من خلال قراءتي لمؤلفاته فقد عرفت عنه ذلك، وأنه ذو علم جم في الحديث رواية ودراية، وأن الله قد نفع فيما كتبه كثيراً من الناس من حيث العلم ومن حيث المنهاج والاتجاه إلى علم الحديث، وهو ثمرة كبيرة للمسلمين، ولله الحمد. أما من حيث التحقيقات العلمية الحديثية فناهيك به على تساهل منه أحياناً في ترقية بعض الأحاديث إلى درجة لا تصل إليها من التحسين أو التصحيح وعدم ملاحظة ما يكون شاذ المتن مخالفاً لأحاديث كالجبال صحة ومطابقة لقواعد الشريعة، وعلى كل حال فالرجل طويل الباع واسع الاطلاع قوي الإقناع وكل يؤخذ من قوله ويترك سوى الله ورسوله. ونسأل الله أن يكثر من أمثاله في الأمة .

وقال رحمه الله عنه : ....و الألباني -رحمه الله- عالم ، محدث ، فقيه - وإن كان محدثا أقوى منه فقيها ، ولا أعلم له كلاما يدل على الإرجاء - أبدا - لكن الذين يريدون أن يكفروا الناس يقولون عنه ، وعن أمثاله : إنهم مرجئة ! فهو من باب

التلقيب بألقاب السوء ، وأنا أشهد للشيخ الألباني -رحمه الله- بالاستقامة ، وسلامة المعتقد ، وحسن المقصد،ولكن مع ذلك ؛ لا نقول : إنه لا يخطئ ؛ لأنه لا أحد معصوم إلا الرسول - عليه الصلاة والسلام .

و قال في موضع آخر :

" من رمى الشيخ الألباني بالإرجاء فقد أخطأ ، إما أنه لا يعرف الألباني ؛ وإما أنه لا يعرف الإرجاء ، الألباني رجل من أهل السنة -رحمه الله- مدافع عنها ، إمام في الحديث ، لانعلم أن أحدا يباريه في عصرنا لكن بعض الناس -نسأل الله العافية- يكون في قلبه حقد ؛ إذا رأى قبول الشخص ذهب يلمزه بشيء ؛ كفعل المنافقين الذين يلمزون المطوعين من المؤمنين في الصدقات ، والذين لا يجدون إلا جهدهم؛ يلمزون المتصدق المكثر من الصدقة ، والمتصدق الفقير! الرجل -رحمه الله- نعرفه من كتبه ، وأعرفه -بمجالسته -أحيانا- : سلفي العقيدة ، سليم المنهج؛ لكن بعض الناس يريد أن يكفر عباد الله بما لم يكفرهم الله به ، ثم يدعي أن من خالفه في هذا التكفير فهو مرجئ -كذبا وزورا وبهتانا- ؛ لذلك لاتسمعوا لهذا القول من أي إنسان صدر . انظر حياة الألباني للشيباني

الأديب سيد قطب رحمه الله

* فائدة : قال العلامة ابن عثيمين رحمه الله في.... سيد قطب ليس معصوماً، ومَن فوقه من العلماء ليسوا معصومين، ومَن دونه من العلماء ليسوا معصومين، وكل شخص يؤخذ من قوله ويترك إلا رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم، فيجب قبول قوله على كل حال. فلذلك أنا أنهى الشباب أن يكون مدار نزاعهم وخصوماتهم على شخص معين أياً كان؛ لأنه إذا كانت الخصومات على هذا النحو فربما يُبْطل الخصم حقاً قاله هذا الشخص، وربما يَنْصُرُ باطلاً قاله هذا الشخص، وهذا خطر عظيم؛ لأنه إذا تعصب الإنسان للشخص وتعصب آخر ضده، فالذي يتعصب ضده سوف يقول عنه ما لم يقله، أو يؤول كلامه، أو ما أشبه ذلك، والثاني ربما يُنْكِر عنه ما قاله، أو يوجه ما قاله من الباطل.

فأنا أقول: لا نتكلم في الأشخاص، ولا نتعصب لأشخاص، و سيد قطب انتقل من دار العمل إلى دار الجزاء، والله تعالى حسيبه، وكذلك غيره من أهل العلم. أما الحق فيجب قبوله سواء جاء من سيد قطب أو من غيره، والباطل يجب رده سواء كان من سيد قطب أو

من غيره، ويجب التحذير من أي باطل كُتِب أو سُمِع سواء من هذا أو من هذا، من أي إنسان.

هذه نصيحتي لإخواننا، ولا ينبغي أن يكون الحديث والمخاصمة والأخذ والرد في شخص بعينه.
أما سيد قطب فرأيي في آثاره أنه مثل غيره، فيه حق وباطل، ليس أحد معصوماً، ((ولكن ليست آثاره مثلاً كآثار الشيخ محمد ناصر الدين الألباني فبينهما كما بين السماء والأرض، فآثار الرجل الأول هي عبارة عن أشياء أدبية وثقافية عامة، وليس عنده كما عند الشيخ الألباني في التحقيق والعلم.)) ولذلك أنا أرى أن الحق يؤخذ من كل إنسان، والباطل يُرَد من كل إنسان، وأنه لا ينبغي لنا بل ولا يجوز لنا أن نجعل مدار الخصومة والنزاع والتفرق والائتلاف هو أسماء الرجال.انظر لقاء الباب المفتوح (رقم :130)

الشيخ بكر أبو زيد رحمه الله

... بكر أبو زيد وهو من أكابر العلماء ومن المعروفين بالحزم والضبط والنزاهة لأنه تولى مناصب كثيرة وكلُّ عملهِ فيها يدل على أنه أهلٌ لما تولاه وهو الآن مع لجنة الفتوى التي يرأسها سماحة الشيخ: عبدالعزيز بن باز بالرياض ومع هيئة كبار العلماء فنسأل الله لنا وله التوفيق، ثم إن كلامه في غالب كتبه كلام يدل على

تضلعه في اللغة العربية ولهذا يأتي احيانا بألفاظ تحتاج إلى مراجعة قواميس اللغة، والذي يظهر انه لا يتكلف ذلك لأن الكلام سلس ومستقيم وهذا يدل على ان الله تعالى اعطاه غريزةً في اللغة العربية لم ينلها كثير من العلماء في وقتنا حتى إنك تكاد تقول إن هذه الفصول كمقامات الحريري . انظر مقدمة شرح حلية طالب العلم

الإمام محمد بن عبدالوهاب رحمه الله

..... الإمام محمد بن عبدالوهاب رحمه الله له كتب متعددة في فنون متعددة وأكثر ما ألف فيه هو التوحيد لحاجة الناس إليه . انظرشرح الحلية ص 281

وقال رحمه الله عنه : ... وشيخ الإسلام محمد بن عبدالوهاب رحمه الله وغيره من أهل العلم ممن عرفوا بغزارة العلم وقوة الخشية لله تعالى .

وقال عنه أيضا : ويذكر أن الشيخ محمد بن عبدالوهاب رحمه الله حين سافر إلى مكة رأى عالما من علمائها على كرسي يحدث الناس فأعجبه حديثه وأعجب به فلما أراد أن يقوم من كرسيه _وهو شيخ كبير معتبر عند أهل مكة_ قال :ياكعبة الله ياكعبة الله ، وكان الشيخ

محمد بن عبدالوهاب رحمه الله ذكيا فلما جلس ذلك الشيخ ينتظر الإقامة؛ سلم عليه الشيخ محمد وقال له: كلامك طيب ياشيخ وقد أعجبني جزاك الله خيراً وأريد أن أقرأ عليك شيئا من القرآن ، قال: تفضل يابني ، فقرأ عليه من آخر القرآن حتى وصل إلى سورة قريش فقرأها عليه هكذا: (لإيلاف قريش إيلافهم رحلة الشتاء والصيف فليعبدوا البيت الذي أطعمهم من جوع وآمنهم من خوف) قال : أعد قال: فليعبدوا البيت ، قال: مايمكن لوعبدوا البيت لأشركوا والله ما يأمر بالشرك ، قال الشيخ محمدماالصواب ؟ قال: الصواب (فليعبدوا رب هذا البيت) قال: الله يجزاك خير ويفتح عليك، قال الشيخ محمد : طيب ياشيخ يقول الله تعالى (وقال ربكم ادعوني استجب لكم) وإلا ادعوا الكعبة أو البيت ، قال: لا ادعوا الله لا أحد يدعا إلا الله قال الشيخ : أنا سمعتك ياشيخنا تقول لما أردت أن تقوم من الكرسي : ياكعبة الله، قال: الله يفتح عليك ياولدي ثم شكره وقال جزاك الله خيرا. بتصرف يسير

شيخ الإسلام ابن تيمية رحمه الله

: .... هو العالم الرباني ، بحر العلوم العقلية والنقلية شيخ الإسلام تقي الدين أحمد بن عبدالحليم بن عبدالسلام ابن تيمية ، ولد في حران في العاشر من ربيع الأول

سنة 661 ه ، وتوفي محبوسا في قلعة دمشق في عشرين من شوال سنة 728 ه . وصلي عليه في الجامع الأموي بعد صلاة الظهر ولم يتم دفنه - لكثرة الزحام - إلا قبل العصر بيسير ، رحمه الله تعالى رحمة واسعة وجمعنا به مع من أنعم الله عليهم في جنات النعيم . ارتحل من حران إلى دمشق مع أهل بيته ، وتلقى العلم هناك حتى بلغ الذروة فيه ، كان رحمه الله عالما كبيرا ، وعلما منيرا ، ومجاهدا شهيرا ، جاهد في الله بما استطاع من قوله وفعله ، وكان قوي الحجة ، حر التفكير ، صائب الرأي ، قل أن يختار الرأي فيخطئ الصواب .

وكان صداعا في الحق ، إذا تبين له أظهره ، ولم تأخذه في الله لومة لائم ؛ ومن ثم حصلت له مواقف ومحن مع أهل البدع ومن والأهم من ذوي السلطان والجاه ، وحبس عدة مرات ظلما وعدوانا ، رحمه الله رحمة واسعة ، وجزاه عن المسلمين خيرا . انظر شرح فتح رب البرية ص 511

وقال رحمه الله عنه في شرح فتح رب البرية ص 24 : ...ويقال : ابن تيمية بالتخفيف والتشديد . وقد اختلف أهل النسب في نسبه هل هو عربي أو ليس عربيا . فقيل إن آل تيمية ليسوا من العرب وأن أصلهم أكراد . وقيل

: إنهم عرب . وهذا هو الصحيح أنهم من العرب ومهما كان الأمر - سواء قلنا هذا هو الصحيح أو ليس بصحيح - لا يضرنا أن يكون عربيا أو كرديا .....

فالشيخ مهما كان هو عالم رباني نفع الله به الإسلام نفعا عظيما لا نعتقد أن أحدا من علماء المسلمين - فيما نعلم - نفع مثل ما نفع هذا الرجل في عصره بل ولا في قريب من عصره وأما بعد عصره فمن باب أولى ..... ومن الشيء الغريب والمبالغ فيه أن بعض الناس يقول : من قال إن ابن تيمية شيخ الإسلام فهو كافر ! وأنه ليس بشيخ الإسلام . وهناك في المقابل من يقول : لو لم يبعث الرسول عليه الصلاة والسلام لبعث شيخ الإسلام ابن تيمية ! وهذا تناقض عظيم والصواب لا هذا ولا هذا لكن لا نشك في شيخ الإسلام رحمه الله وأن له قدم صدق في الإسلام وأن الله سبحانه وتعالى أنقذ به كثيرا من الناس .

وقال رحمه الله عنه : في شرح الكافية الشافية 359/3 : .... ويكنى أبا العباس وهل يكنى بذلك لأنه أكبر أولاده ؟ الجواب : لا ، لأنه لم يتزوج فهو رحمه الله ليس له ولد وليس له زوجة فقيل : لعله ليس فيه ما في الرجال من شهوة للنساء وقيل : لأنه كان مشتغلا بالدعوة إلى

الله عز وجل والجهاد باللسان والبنان والسنان وهذا هو الأقرب بل هو المتعين

..... وهو رحمه الله له قبر معروف حدثني أخونا محمد بن منصور الزامل وزميلنا عند شيخنا عبدالرحمن السعدي رحمه الله وهو أكبر منا حدثنا أنه زار دمشق ذات يوم وصلى في الجامع الأموي وجاءه المزورون وقالوا : أتريد أن تسلم على شيخ الإسلام ابن تيمية ؟ قال : نعم قالوا : هذا قبره وهذا قبر ولده والرجل ليس له زوجة أصلا لكن هكذا المزورون .....

وقال رحمه الله عنه : .... وقد تكون الكرامة في العلم بأن يفتح الله على الإنسان من العلم ما لا يفتحه على غيره ومن هؤلاء فيما نظن ما فتح الله به على شيخ الإسلام ابن تيمية رحمه الله من العلم العظيم العلم بالنقل والعلم بالعقل حتى إنك لتكاد أن تشك في هذه القدرة العظيمة التي أقدرها الله عليها وفتح الله عليه من العلم . المصدر : سلسلة فتاوى نور على الدرب رقم الشريط 263

وقال رحمه الله عنه : في مقدمة العقيدة الواسطية : .... ولهذا الرجل من المقامات ـ التي يشكر عليها والتي نرجو من الله له المثوبة عليها ـ في الدفاع عن الحق ومهاجمة أهل الباطل ما يعلمه كل من تتبع كتبه

وسبرها، والحقيقة أنه من نعم الله على هذه الأمة، لأن الله سبحانه وتعالى كف به أموراً عظيمة خطيرة على العقيدة الإسلامية.

وقال رحمه الله عنه في شرح الأربعين ص326 : .... وقد عاب قوم شيخ الإسلام ابن تيمية رحمه الله وقالوا : إنه إذا سئل عن مسألة أتى بمسائل كثيرة فأجاب عن ذلك بعض تلاميذه وقال : إن هذا من جوده وكرمه في بذل العلم واستشهد بقول النبي صلى الله عليه وسلم في البحر : (هو الطهور ماؤه الحل ميتته) وهو لم يسأل إلا عن الوضوء بماء البحر .

وقال رحمه الله عنه في شرح الكافية الشافية 138/2 : .... وصدق ابن القيم حين قال عن شيخه ابن تيمية رحمهما الله : وله اطلاع لم يكن من قبله *** لسواه من متكلم بلسان فإن من راجع كتب شيخ الإسلام يأخذه العجب العجاب في كثرة ما ينقل عنه من الكتب وهذا من هبة الله سبحانه وتعالى له أن وهبه حفظا راسخا وكأنه والله أعلم لا ينسى لأن الإنسان لو أراد أن يعد هذه الكتب التي ينقل منها لنسيها فضلا عن أنه هو ينقل عباراتها لكن فضل الله يؤتيه من يشاء نسأل الله الذي أعطاه من فضله ألا يحرمنا .

وقال رحمه الله عنه : في فتح ذي الجلال 368/12 :
... ويذكر عن شيخ الإسلام رحمه الله أنه بمجرد أن يسمع الكلام المنسوب إلى النبي صلى الله عليه وسلم يقول : هذا لا يصح أو هذا صحيح دون أن يذكر سنده ودون أن يذكر مخرجه فإذا رجع إلى الأصول وجد أن الأمر كما قال ...

وقال رحمه الله : في الشرح الممتع 53/13 ، ....
والغالب حسب علمي مع قصوري أن شيخ الإسلام - رحمه الله - دائما موفق للصواب ، فغالب مايختار هو الصواب

وقال رحمه الله: في كتاب العلم ص 91 ، ..... ومن المعلوم أن كتب ابن القيم أسهل وأسلس؛ لأن شيخ الإسلام ابن تيمية كانت عباراته قوية لغزارة علمه، وتوقد ذهنه ...

وقال رحمه الله عنه : في شرح الحلية ص 175 : .....
وشيخ الإسلام رحمه الله -آية في اللغة العربية ، فإنه لما قدم مصر واجتمع بأبي حيان المصري الشهير صاحب (البحر المحيط) في التفسير ، وكان أبو حيان يثني على شيخ الإسلام ثناء عاطرا ويمدحه بقصائد عصامية ومن جملة مايقول فيه :

قام ابن تيمية في نصر شرعتنا

مقام سيد تيم إذ عصت مضر

يعني أبا بكر - رضي الله عنه -يوم الردة .

فلما قدم شيخ الإسلام مصر اجتمع بأبي حيان وتناظر معه في مسألة نحوية ، واحتج عليه أبو حيان بقول سيبويه في كتابه . قال :إن سيبويه قال كذا وكذا ، فكيف تخالفه ؟

فقال له شيخ الإسلام ابن تيمية: وهل سيبويه نبي النحو حتى يجب علينا اتباعه ؟!

ثم قال : لقد غلط في الكتاب في أكثر من ثمانين موضعا لاتعلمها أنت ولا هو ، بعد ذلك أخذ أبو حيان عليه وهجاه ، وأنشأ قصيدة يهجو فيها شيخ الإسلام ابن تيمية ، نسأل الله العافية ، عفا الله عنا وعنهم جميعا .

وقال رحمه الله عنه : في مقدمة تقريب التدمرية : .... وكان رحمه الله من جملة من قيضهم الله تعالى لنصرة دينه والذب عنه باللسان والبنان والسنان ....

ولقد كان له رحمه الله مصنفات كثيرة في مجادلة أهل البدع ومجالدة أفكارهم ما بين مطولة ومتوسطة وقليلة،

وحصل بذلك نفع كبير أشار ابن القيم – رحمه الله – إلى شيء منها في النونية حيث قال:

وإذا أردت ترى مصارع من خلا ** من أمة التعطيل والكفران

إلى أن قال:

فاقرأ تصانيف الإمام حقيقة ** شيخ الوجود العالم الرباني

أعني أبا العباس أحمد ذلك البحر ** المحيط بسائر الخلجان

واقرأ كتاب العقل والنقل الذي ** ما في الوجود له نظير ثان

وكذاك منهاج له في رده ** قول الروافض شيعة الشيطان

ثم ذكر عدة من كتبه ورسائله وقال:

هي في الورى مبثوثة معلومة ** تبتاع بالغالي من الأثمان

إلى أن قال:

وله المقامات الشهيرة في الورى ** قد قامها لله غير جبان

نصر الإله ودينه وكتابه ** ورسوله بالسيف والبرهان

أبدى فضائحهم وبين جهلهم ** وأرى تناقضهم بكل زمان

إلى أن قال:

ومن العجائب أن بسلاحهم ** أرداهم تحت الحضيض الداني

كانت نواصينا بأيديهم فما ** يلقوننا إلا بحبل أمان

وغدت ملوكهم مماليكاً لأنصار ** الرسول بمنة الرحمن .

وقال رحمه الله عنه : في شرح الكافية الشافية 368/3 : .... ولشيخ الإسلام مقامات يخاطب بها الملوك والرؤساء والزعماء ويقاتل التتار وغيرهم ، مقامات عظيمة شهيرة وهي أنه رجل شجاع مقدام في الحرب يقود الناس ويخوض غمار صفوف الأعداء حتى إنه لما حاصر التتار أهل الشام في رمضان ورأى من المصلحة أن يفطر الجنود ليتقووا على الجهاد أفتاهم رحمه الله بأنه يجوز لهم الفطر ليتقووا على القتال ......

، ثم أخذ معه كسرا من الخبز وجعل يأكلها بين صفوف المقاتلين من أجل أن يطمئنوا إلى الاقتداء والتأسي به رحمهم الله وجزاهم عن الإسلام خيرا ونسأل الله أن يجعلنا وإياكم معهم في جنات النعيم .

وقال رحمه الله : في شرح حلية طالب العلم ص98 :،
.... وكان شيخنا عبدالرحمن بن سعدي رحمه الله يحثنا على قراءة كتب شيخ الإسلام ابن تيمية وتلميذه ابن القيم رحمهما الله ، لأن فيهما من التحقيق والتحرير والتعقيب مالا يوجد في غيرهما .
وتحس وأنت تقرأ كتبهما بأنّ كلامهما ينبع من القلب ، ولهذا يؤثر في زيادة الإيمان .

وقال رحمه الله : في تفسيره لسورة القصص ص21 :
..... فكون الإنسان يمكن له في الأرض سواء كان هذا التمكين عن طريق سلطة السلطان أو عن طريق سلطة القرآن . والتمكين في الأرض ليس معناه أن الإنسان يحكم الناس ليكون سلطانا عليهم ، لا ، بل قد يكون التمكين للإنسان في الإرض بتمكين قوله حتى يكون له سلطان على المؤمنين . ولنأخذ شيخ الإسلام ابن تيمية مثلا فقد مكن الله له في الإرض أعظم من تمكين الولاة أنفسهم فتمكين الولاة قد انقضى بموتهم أما ابن تيمية

رحمه الله فقد مكن الله له بأن جعل قوله معتبرا بين الناس وما زالت أقواله باقية حتى الآن .

وقال رحمه الله : في تعليقه على مقدمة المجموع ص 345 :.... وكان شيخ الإسلام رحمه الله إذا بحث في الحديث أتى بالعجب العجاب وبعلل عقلية معقولة يتبين بها درجة الحديث حتى قال بعضهم : (كل حديث لا يعرفه شيخ الإسلام ابن تيمية فليس بحديث) لأنه رحمه الله واسع الاطلاع وإن كان هو لا يعد من علماء الحديث الذين يعتنون به لأنه يعتني بما هو أشد من فقه الأحاديث وحماية الشريعة من الشرك والمنطق والفلاسفة وما أشبه ذلك . .

وقال رحمه الله : في تفسيره لسورة الزخرف ص 34 :... ولذلك ترى بعض العلماء إذا تكلم عن الآية مستنبطا فوائدها يأتي بالعجب العجاب ومن أبلغ ما قرأت ما يحصل لشيخ الإسلام ابن تيمية وتلميذه ابن القيم رحمهما الله فإن الله يفتح عليهما من فهم القرآن ما لا يكون لغيرهما .

العلامة ابن القيم رحمه الله

قال رحمه الله عنه : في شرح الكافية الشافية 476/2 : .... ابن القيم رحمه الله كان أول أمره صوفيا مبتدعا

وقع في شبك المبتدعة لكن من أراد الله هدايته يسر له الهداية حتى كان يعمد إلى الخلوات بعيدا عن الناس ويتعبد بعبادات طبعا ليست من عبادات أهل التصوف فكانت هذه حاله رحمه الله ولكنه يقول : حتى أتاح لي الإله بفضله ***من ليس تجزيه يدي ولساني حبر أتى من أرض حران فيا *** أهلا بمن قد جاء من حران فكانت هدايته على يد شيخ الإسلام ابن تيمية الحراني رحمه الله . .

وقال رحمه الله : في شرح الكافية الشافية 27/1 : .... ابن القيم رحمه الله قلمه سيال ومن نعمة الله على العبد أن يكون قلمه سيالا ويكون كلامه منتظما ومتآلفا لأن بعض الناس لو أراد أن يكتب مثل هذه الخطبة -خطبة الكافية الشافية - ربما يمكث شهرا في كتابتها هذا إن كتبها وقد لا يستطيع وبعض الناس يمن الله عليه فيكون عنده انطلاق في القول والكتابة وبعض الناس تجده قويا في كتابته عييا في خطابه وبعض الناس بالعكس وذلك فضل الله يؤتيه من يشاء .

وقال رحمه الله في كتاب العلم ص 91 ، ..... ولسنا نريد بذلك أن نقول إن ابن القيم نسخة من شيخه ابن تيمية، بل ابن القيم حر إذا رأى أن شيخه خالف ما يراه

صواباً تكلم ... لكن لا غرو أن يتابع شيخه رحمه الله فيما يراه حقاً وصواباً .

وقال رحمه الله : في تفسيره لسورة الأنعام ص 193 : أنا ما رأيت أحسن من كتب شيخ الإسلام ابن تيمية وتلميذه ابن القيم رحمهما الله لكن كلام ابن القيم رحمه الله أسهل وأقرب إلى الفهم ولذلك تعتبر كتب ابن القيم رحمه الله سلما لكتب شيخ الإسلام .

وقال رحمه الله : في شرح البرهانية ص 174 ، كتاب إعلام الموقعين لابن القيم رحمه الله الذي لم يؤلف مثله في بابه فهو كتاب عظيم وابن القيم له نفس طويل في المسائل التي يريد أن يبحث فيها .

الشيخ محمد بن إبراهيم رحمه الله

.... وما ذكر عن الشيخ محمد بن إبراهيم رحمه الله مفتي البلاد السعودية في زمنه يدل على قوته رحمه الله وصرامته حيث انصرف عن الصلاة على مبتدع .انظر شرح الحلية ص 141 .

محمد رشيد رضا رحمه الله

.... وقد حدثني شيخنا محمد بن عبد العزيز المطوع رحمه الله فقال : إنني سمعت السيد محمد رشيد رضا رحمه الله تعالى صاحب (المنار) وهو يتكلم في

المسجد الحرام لكنه يقول : إن كلامه رديء - في خطابه - مع أن كتاباته من أرقى الكتابات . ولكن فضل الله يؤتيه من يشاء والناس يختلفون .انظر شرح الكافية الشافية 27/1

ابن مفلح رحمه الله

....محمد بن مفلح أحد تلاميذ شيخ الإسلام الكبار وكان هو من أعلم الناس باختيارات شيخ الإسلام حتى كان ابن القيم مع كونه من خواص الشيخ كان يراجعه أحيانا ليتبين له اختيارات شيخه _رحمهم الله_ انظر فتح ذي الجلال 5/ 176، وانظر 584/7 وانظر أيضا 132/12 .

الزمخشري صاحب الكشاف

.....الزمخشري صاحب الكشاف وهو معتزلي من المعتزلة، وكتابه الكشاف فيه اعتزاليات كثيرة قد لا يستطيع أن يعرفها كل إنسان، حتى قال البلقيني:
أخرجت من الكشاف اعتزاليات بالمناقيش. وهذا يدل على أنها خفية . انظر شرح المنظومة البيقونية ص 19 ، وانظر تفسيره لسورة المائدة 381/1 .

وقال رحمه الله : في شرح حلية طالب العلم 95
،...وخير ما قرأت في أوجه الإعراب والبلاغة)

الكشاف للزمخشري) وكل من بعده فهم عيال عليه ، أحيانا تجد عبارات الزمخشري منقولة نقلا . لكن لتفسير الزمخشري فيه بلايا من جهة العقيدة ، لأنه معتزلي .

الحافظ النووي وابن حجر رحمهما الله

.....الحافظ النووي : - رحمه الله - من أصحاب الشافعي المعتبرة أقواله،ومن أشدّ الشّافعية حرصاً على التأليف، فقد ألّف في فنونٍ شتّى، في الحديث وعلومه، وألّف في علم اللغة كتاب تهذيب الأسماء واللغات ، وهو في الحقيقة من أعلم الناس، والظاهر - والله أعلم - أنه من أخلص الناس في التأليف، لأن تأليفاته - رحمه الله - انتشرت في العالم الإسلامي،فلا تكاد تجد مسجداً إلا ويقرأ فيه كتاب (رياض الصالحين)، وكتبه مشهورة مبثوثة في العالم مما يدل على صحة نيته، فإن قبول الناس للمؤلفات من الأدلة على إخلاص النية. وهو - رحمه الله - مجتهدٌ، والمجتهد يخطئ ويصيب، وقد أخطأ - رحمه الله - في مسائل الأسماء والصفات، فكان يؤول فيها لكنه لاينكرها، فمثلاً: (استوى على العرش) يقول أهل التأويل معناها: استولى على العرش، لكن لاينكرون: (استوى) لأنهم لو أنكروا الاستواء تكذيباً لكفروا، فهم يصدقون به ولكن يحرفونه. ومثلُ هذه المسائل التي وقع منه - رحمه الله - خطأ في تأويل

بعض نصوص الصفات إنه لمغمور بما له من فضائل ومنافع جمّة، ولانظن أن ماوقع منه إلا صادر عن اجتهاد وتأويل سائغ - ولو في رأيه - وأرجو أن يكون من الخطأ المغفور، وأن يكون ماقدّمه من الخير والنّفع من السعي المشكور، وأن يصدق عليه قول الله تعالى: (إِنَّ الْحَسَنَاتِ يُذْهِبْنَ السَّيِّئَاتِ) (هود: الآية114)
فالنووي نشهد له فيما نعلم من حاله بالصلاح، وأنه مجتهد، وأن كل مجتهد قد يصيب وقد يخطئ، إن أخطأ فله أجر واحد، وإن أصاب فله أجران.
وقال رحمه الله عنه وعن ابن حجر رحمهما الله : ....
فالنووي : لا نشك أن الرجل ناصح، وأن له قدم صدق في الإسلام، ويدل لذلك قبول مؤلفاته حتى إنك لا تجد مسجداً من مساجد المسلمين إلا ويقرأ فيه كتاب (رياض الصالحين) وهذا يدل على القبول، ولا شك أنه ناصح، ولكنه - رحمه الله - أخطأ في تأويل آيات الصفات حيث سلك فيها مسلك المؤولة، فهل نقول: إن الرجل مبتدع؟ نقول: قوله بدعة لكن هو غير مبتدع، لأنه في الحقيقة متأول، والمتأول إذا أخطأ مع اجتهاده فله أجر، فكيف نصفه بأنه مبتدع وننفر الناس منه، والقول غير القائل، فقد يقول الإنسان كلمة الكفر ولا يكفر. أرأيتم الرجل الذي أضل راحلته حتى أيس منها، واضطجع تحت شجرة ينتظر الموت، فإذا بالناقة على رأسه، فأخذ بها

وقال من شدة الفرح: اللهم أنت عبدي وأنا ربك، وهذه الكلمة كلمة كفر لكن هو لم يكفر، قال النبي صلى الله عليه وسلم: "أَخطَأَ مِن شِدَّةِ الفَرَح" أرأيتم الرجل يكره على الكفر قولاً أو فعلاً فهل يكفر؟ الجواب : لا القول كفر والفعل كفر لكن هذا القائل أو الفاعل ليس بكافر لأنه مكره ......

أما الحافظ الثاني: فهو ابن حجر- رحمه الله - وابن حجر حسب ما بلغ علمي متذبذب في الواقع، أحياناً يسلك مسلك السلف، وأحياناً يمشي على طريقة التأويل التي هي في نظرنا تحريف.

مثل هذين الرجلين هل يمكن أن نقدح فيهما؟ أبداً، لكننا لا نقبل خطأهما، خطؤهما شيء واجتهادهما شيء آخر.

أقول هذا لأنه نبتت نابتة قبل سنتين أو ثلاث تهاجم هذين الرجلين هجوماً عنيفاً، وتقول: يجب إحراق فتح الباري وإحراق شرح صحيح مسلم، -أعوذ بالله- كيف يجرؤ إنسان على هذا الكلام، لكنه الغرور والإعجاب بالنفس واحتقار الآخرين.

والبدعة المكفرة أو المفسقة لا نحكم على صاحبها أنه كافر أو فاسق حتى تقوم عليه الحجة، لقول الله تعالى: (وَمَا كَانَ رَبُّكَ مُهْلِكَ الْقُرَى حَتَّى يَبْعَثَ فِي أُمِّهَا رَسُولاً يَتْلُو عَلَيْهِمْ آيَاتِنَا وَمَا كُنَّا مُهْلِكِي الْقُرَى إِلَّا

وَأَهْلُهَا ظَالِمُونَ) (القصص: 59) ..... فعلينا أن نتئد وأن لا نتسرع وأن لا نقول لشخص أتى ببدعة واحدة من آلاف السنن إنه مبتدع . وهل يصح أن ننسب هذين الرجلين وأمثالهما إلى الأشاعرة ونقول : هما من الأشاعرة ؟ الجواب: لا، لأن الأشاعرة لهم مذهب مستقل له كيان في الأسماء والصفات والإيمان وأحوال الآخرة.......

فإذا قال قائل بمسألة من مسائل الصفات بما يوافق مذهبهم فلا نقول: إنه أشعري.

أرأيتم لو أن إنساناً من الحنابلة اختار قولاً للشافعية فهل نقول إنه شافعي؟ الجواب: لا نقول إنه شافعي. فانتبهوا لهذه المسائل الدقيقة، ولا تتسرعوا، ولا تتهاونوا باغتياب العلماء السابقين واللاحقين، لأن غيبة العالم ليست قدحاً في شخصه فقط، بل في شخصه وما يحمله من الشريعة، لأنه إذا ساء ظن الناس فيه فإنهم لن يقبلوا ما يقول من شريعة الله، وتكون المصيبة على الشريعة أكثر. ثم إنكم ستجدون قوماً يسلكون هذا المسلك المشين فعليكم بنصحهم، وإذا وجد فيكم من لسانه منطلق في القول في العلماء فانصحوه وحذروه وقولوا له: اتق الله، أنت لم تُتَعَبَّد بهذا، وما الفائدة من أن تقول فلان فيه فلان فيه، بل قل: هذا القول فيه كذا

وكذا بقطع النظر عن الأشخاص. لكن قد يكون من الأفضل أن نذكر الشخص بما فيه لئلا يغتر الناس به، لكن لا على سبيل العموم هكذا في المجالس، لأنه ليس كل إنسان إذا ذكرت القول يفهم القائل، فذكر القائل جائز عند الضرورة، وإلا فالمهم إبطال القول الباطل، والله الموفق .انظر شرح الأربعين ص 7 ، 314

وقال رحمه الله في كتاب العلم ص 212 : .....إن الشيخين الحافظين (النووي وابن حجر) لهما قدم صدق ونفع كبير في الأمة الإسلامية ولئن وقع منهما خطأ في تأويل بعض نصوص الصفات إنه لمغمور بما لهما من الفضائل والمنافع الجمة ولا نظن أن ما وقع منهما إلا صادر عن اجتهاد وتأويل سائغ ـ ولو في رأيهما وأرجو الله تعالى أن يكون من الخطأ المغفور وأن يكون ما قدماه من الخير والنفع من السعي المشكور وأن يصدق عليهما قول الله تعالى: {إِنَّ الْحَسَنَاتِ يُذْهِبْنَ السَّيِّئَاتِ}

* . والذي نرى أنهما من أهل السنة والجماعة، ويشهد لذلك خدمتهما لسنة رسوله الله ـ صلى الله عليه وسلم ـ وحرصهما على تنقيتها مما ينسب إليها من الشوائب، وعلى تحقيق ما دلت عليه من أحكام ولكنهما خالفا في آيات الصفات وأحاديثها أو بعض ذلك عن جادة أهل

السنة عن اجتهاد أخطئا فيه، فنرجو الله تعالى أن يعاملهما بعفوه ......

ابن حزم الظاهري رحمه الله

.... كتاب (المحلى) لابن حزم الظاهري فيه من الآثار الكثيرة ما لا تجده في كثير من الكتب بل لا تجده إلا في القليل النادر فهو في الحقيقة مرجع بقطع النظر عن آرائه فآراؤه له وقد يرى أشياء شاذة جدا لكن كتابه (المحلى) كنز عظيم لولا سلاطة لسانه لكان يثنى عليه بلا استثناء .

ولذلك تجد الشارح الشيخ أحمد بن إبراهيم بن عيسى رحمه الله أطنب عليه ومدحه مدحا عظيما ولا شك أن الرجل عنده علم كثير بالآثار وكتابه (المحلى) من أجمع ما يكون لكن عنده شذوذ في الرأي في مسائل كثيرة .انظر شرح الكافية الشافية 513/1 .

الشيخ عبدالله بن عبدالرحمن أبابطين رحمه الله

..وقد ذكر لي بعض الإخوة أن الشيخ عبدالله بن عبد الرحمن أبابطين رحمه الله لم يتجاوز الروض المربع في مراجعاته في الفقه ومع ذلك كان يطلق عليه مفتي الديار النجدية وله حواش على الروض المربع وهو لم

يتجاوزه لكنه يكرره ويتأمله منطوقا ومفهوما وإيماء وإشارة . انظر شرح حلية طالب العلم ص237

الشيخ صالح بن عثمان القاضي - رحمه الله -

....ويحكون لنا أنه قد يقدم للصلاة ثمان جنائز ، وكانت بلدنا من قبل قرية صغيرة ليس فيها أحد ، لكن كثر الأموات حتى إنه إذا دخل الطاعون البيت أفنى العائلة كلها ، ويبقى البيت موصد الأبواب على غير أحد ، وقالوا : إن قاضي البلد وهو الشيخ صالح بن عثمان القاضي - رحمه الله - لما خرجوا يوما من الأيام من المسجد الجامع بثمان جنائز ، وكان الناس ليس عندهم سيارات يحملون الجنائز ، ،فأرعب الناس هذا ، ثمان جنائز يتبع بعضها بعضا !! لا شك أنه يرعب ، فنهاهم ، وقال : لا يأت أحد بجنازته إلى الجامع إلا أهل الحي ، والبقية كل حي يصلي على ميته في مسجده ، ويخرج به إلى المقبرة خوفا من الرعب ؛ لأنه قد تكون كل جنازة من بيت ، وربما يكون بكاء ونحيب من المشهد أو من المصيبة فيمن أصيب بقريبه ، فكان من حكمته - رحمه الله- أن منع أن يؤتى بجنازة إلى الجامع إلا من كان حي الجامع . انظر الشرح الممتع 114/11

الشيخ سفر الحوالي حفظه الله

... وما أحسن ما كتبه أخونا سفر الحوالي عما علم من مذهب الأشاعرة - ؛ لأن أكثر الناس لا يفهم عنهم إلا أنهم مخالفون للسلف في باب الأسماء والصفات ، ولكن لهم خلافات كثيرة . انظر شرح الأربعين ص 316 .

ابن عقيل صاحب كتاب (الفنون)

... وابن عقيل - وهو من مشاهير أصحاب الإمام أحمد - له (كتاب الفنون) وقد قيل : إنه يبلغ ثمانمئة مجلدة . الله أكبر ، كتاب واحد في ثمانمئة مجلدة لكن على اسمه ، الفنون فكل فنون العلم موجودة فيه .....

ويذكر عنه رحمه الله أنه أتاه رجل يستفتيه فقال له: إنه تكون عليّ جنابة فأذهب إلى الفرات أنغمس فيه للغسل من الجنابة ثم أخرج وأقول: إن الجنابة لم ترتفع، فماذا ترى أيها الشيخ؟ قال له: أرى ألا تصلي، لأن النبي صلى الله عليه وسلم قال: «رفع القلم عن ثلاثة؛ عن النائم حتى يستيقظ، وعن الصغير حتى يبلغ، وعن المجنون حتى يفيق»، وأنت مجنون، كيف يكون عليك جنابة وتذهب إلى النهر وتنغمس فيه لترفع الجنابة عن نفسك ثم تقول: ما ارتفعت الجنابة؟ هذا جنون، أرى ألا تصلي، فتفطن الرجل لنفسه لهذه الكلمة من هذا العالم الجليل رحمه الله. انظر شرح الكافية الشافية 379/1

أبو المَعالي صاحب متن الورقات

...... متنِ الورقاتِ في أصولِ الفقهِ، للإمامِ أبي المَعالي إمامِ الحرمين ، وهو مِن كبارِ أئمةِ الشافعيةِ رحمه الله، وهذه الورقاتُ ورقاتٌ صغيرةُ الحجم قليلةُ الكلماتِ، لكنها كبيرةٌ في معناها ومَغْزاها. انظر شرح نظم الورقات ص 6 .

المرداوي صاحب كتاب (الإنصاف)

قال رحمه الله عنه : في تعليقه على مقدمة المجموع ص260 : .... وبهذا نعرف فضل المرداوي رحمه الله صاحب (الإنصاف) حيث حرر مذهب الإمام أحمد ولم يبق إشكال بعد هذا الرجل في معرفة المذهب عند المتأخرين ، لكن كأن الشافعية رحمهم الله ليسوا على هذا كأنهم يختلفون في الترجيح وليس هناك كتاب جامع للمصنفات يبنى عليه المذهب ويقال : هذا مذهب الحنابلة مثلا . فصاحب كتاب الإنصاف - كما تعلمون - لو قرأتموه تجدونه ينقل عن عشرين مصنفا عشرة مصنفات أكثر أو أقل ثم يحرر بالقواعد المشهورة التي وضعها رحمه الله وهو موافق عليها

أبو الحسن الأشعري رحمه الله

..... أبو الحسن الأشعري رحمه الله مر بـثلاث مراحل في العقيدة :

المرحلة الأولى: مرحلة الاعتزال: اعتنق مذهب المعتزلة أربعين عاماً يقرره ويناظر عليه، ثم رجع عنه وصرح بتضليل المعتزلة وبالغ في الرد عليهم .*

المرحلة الثانية: مرحلة بين الاعتزال المحض والسنة المحضة سلك فيها طريق أبي محمد عبد الله بن سعيد بن كلاب . قال شيخ الإسلام ابن تيميه ص471 من المجلد السادس عشر من مجموع الفتاوى] لابن قاسم: "والأشعري وأمثاله برزخ بين السلف والجهمية أخذوا من هؤلاء كلاماً صحيحاً ومن هؤلاء أصولاً عقلية ظنوها صحيحة وهي فاسدة". أهـ.*

المرحلة الثالثة: مرحلة اعتناق مذهب أهل السنة والحديث مقتدياً بالإمام أحمد بن حنبل رحمه الله كما قرره في كتابه: (الإبانة عن أصول الديانة) وهو من آخر كتبه أو آخرها وقد ساق الأدلة في هذا الكتاب على إثبات الصفات ورد على المعتزلة ردا بليغا وكتابه - والحمدلله - مشهور الآن ومعروف ومطبوع .

انظرالقواعد المثلى . وشرح الكافية الشافية 598/3

ابن رشد المالكي رحمه الله

..... ابن رشد المالكي : ابن رشد الثاني رحمه الله مالكي المذهب وهو رجل مذهبه مذهب سلفي أما ابن رشد الأول فقد دخل عليه شيء من مذاهب الفلاسفة . انظرشرح الكافية الشافية 137/2

عبدالقادر الجيلان يحمه الله

... عبد القادر الجيلاني مشهور معروف زاهد ناسك من أصحاب الإمام أحمد بن حنبل رحمه الله تعالى . انظر شرح الكافية الشافية 137/2

المهدي

.... المهدي هو أبو عبدالله محمد بن عبدالله العلوي الهاشمي يولد بالمدينة ويبايع بمكة ويهاجر إلى بيت المقدس ويعم ملكه يملأ الأرض عدلا كما ملئت ظلما . وقد وردت فيه أحاديث كثيرة قال عنها شيخ الإسلام في (منهاج السنة) (211/4) : (إن أحاديث المهدي صحيحة) انظر تعليقاته على العقيدة السفارينية ص83

الرازي

.... (ابن الخطيب) هو الرازي المفسر المشهور والمتكلم الصوفي الفلسفي وهو معروف ويعتبر من أذكياء العلماء وله شطحات كثيرة في التفسير وغيره

ولكن يقال : إنه في آخر عمره تاب إلى الله والله أعلم لكن مؤلفاته معروفة شهيرة . انظر شرح الكافية الشافية 742/2 .

نصير الدين الطوسي

نصير الدين الطوسي هو في الحقيقة مذل الدين وليس نصيرا للدين . نصير الدين الطوسي هذا الخبيث الذي جرى على الإسلام منه أعظم محنة . فسقطت الخلافة العباسية على يده وأوغل التتار في القتل في المسلمين وهتك الأعراض وما أشبه ذلك . انظر الكافية الشافية 320/3،11

ابن سينا

.... وقد صرح شيخ الإسلام وابن القيم بأن ابن سينا كافر - نسأل الله العافية - وهو عند بعض أقوامنا من أبرز أعلام الإسلام ويقدسونه وربما يسمون بعض المدارس باسمه وهذا من الجهل ولا أظن أنهم يعلمون أنه وصل في فلسفته وطبه إلى الكفر ولو علموا بذلك ما رضوا فما رضوا أن يقدس ولا أن تكون المدارس باسمه . انظر شرح الكافية الشافية 117/1و533 * 315/2 و416 * 11/3 و319

البوصيري

سئل العلامة ابن عثيمين رحمه الله : عن قصيدة (البردة) وعن ناظمها ، فأجاب رحمه الله : إني سأتلو من هذه البردة ما يتبين به حال ناظمها كان يقول مادحا للنبي صلى الله عليه وسلم :

يا أكرم الخلق مالي من ألوذ به سواك عند حلول الحادث العمم

إن لم تكن آخذا يوم الميعاد بيدي عفوا وإلا فقل يا زلـة القـدم

فإن من جودك الدنيا وضرتها ومن علومك علم اللوح والقلم هل يمكن لمؤمن أن يقول موجها الخطاب إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم مالي من ألوذ به سواك إذا حلت الحوادث لا يمكن لمؤمن أن يقول هذا ورسول الله صلى الله عليه وسلم لا يمكن أن يرضى بهذا أبدا إذا كان النبي صلى الله عليه وعلى آله سلم أنكر على الرجل الذي قال له ما شاء الله وشئت فقال (أجعلتني لله ندا بل ما شاء الله وحده) فكيف يمكن أن يقال إنه يرضى أن يوجه إليه الخطاب بأنه ما لأحد سواه عند حلول الحوادث العامة فضلا عن الخاصة هل يمكن لمؤمن أن يقول موجها الخطاب للرسول صلى الله عليه وسلم إن لم تكن آخذا يوم الميعاد يدي عفوا وإلا فقل يا زلة القدم ويجعل العفو والانتقام

بيد الرسول عليه الصلاة والسلام هل يمكن لمؤمن أن يقول هذا إن هذا لا يملكه إلا الله رب العالمين هل يمكن لمؤمن أن يقول فإن من جودك الدنيا وضرتها الدنيا ما نعيش فيه وضرتها الآخرة فإذا كانت الدنيا والآخرة من جود الرسول عليه الصلاة والسلام وليست كل جوده بل هي من جوده فما الذي بقي لله إنه إن مضمون هذا القول لم يبقى لله شيء لا دنيا ولا أخرى فهل يرضى مؤمن بذلك أن يقول إن الدنيا والآخرة من جود الرسول عليه الصلاة والسلام وأن الله جل وعلا ليس له فيها شيء وهل يمكن لعاقل أن يتصور أن الرسول عليه الصلاة والسلام الذي جاء بتحقيق التوحيد يرضى أن يوصف بأن من جوده الدنيا وضرتها هل يمكن لمؤمن أن يرضى فيقول يخاطب النبي صلى الله وسلم ومن علومك علم اللوح والقلم من علومه وليست كل علومه علم اللوح والقلم هل يمكن لمؤمن أن يقول ذلك والله تعالى يقول لنبيه (قُلْ لا أَقُولُ لَكُمْ عِنْدِي خَزَائِنُ اللَّهِ وَلا أَعْلَمُ الْغَيْبَ وَلا أَقُولُ لَكُمْ إِنِّي مَلَكٌ إِنْ أَتَّبِعُ إِلَّا مَا يُوحَى إِلَيَّ) فأمر الله عز وجل أن يعلن للملأ إلى يوم القيامة أنه ليس عنده خزائن الله ولا يعلم الغيب ولا يدعي أنه ملك وأنه صلى الله عليه وسلم عابد لله تابع لما أوحي الله إليه (إِنْ أَتَّبِعُ إِلَّا مَا يُوحَى إِلَيَّ) فهل يمكن لمن قرأ هذه الآية وأمثالها أن يقول إن الرسول يعلم الغيب وأن من

علومه علم اللوح والقلم كل هذه القضايا كفر مخرج عن الملة وإن كنا لا نقول عن الرجل نفسه إنه كافر - أعني البوصيري - لأننا لا نعلم ما الذي حمله على هذا لكنا نقول : هذه المقولات كفر ومن اعتقدها فهو كافر نقول ذلك على سبيل العموم .

ولهذا نحن نرى أنه يجب على المؤمنين تجنب قراءة هذه المنظومة لما فيها من الأمور الشركية العظيمة وإن كان فيها أبيات معانيها جيدة وصحيحة فالحق مقبول ممن جاء به أيا كان والباطل مردود ممن جاء به أيا كان .   انظر فتاوى نور على الدرب 371/1

مؤلف المنجد

... الذي ألف (المنجد) رجل نصراني وفيه من معرفة اللغة العربية الشيء الكثير ، وإن كان فيه غلطات كثيرة وأشياء تؤخذ عليه من الناحية الدينية . انظر شرح حلية طالب العلم ص 32 .

ابن عربي

.... ابن عربي الخبيث هو رأس أهل وحدة الوجود فقد ذهبوا يطلبون الله وقالوا : وجدنا الله هو هذا الوجود

وما وجدنا شيئا آخر غير الله غير هذا الوجود فهذا الوجود هو عين الله . شرح الكافية الشافية 227/1

وقال رحمه الله :....وعلى كل حال يجب أن يفرق بين ابن العربي وابن عربي لأن ابن عربي معروف بأن له شطحات تصل إلى حد الكفر والعياذ بالله وابن العربي من علماء المالكية ومن أهل السنة فيما نعلم ففرق بين الرجلين الفرق بينهما كما بين المشرق والمغرب أو بين السماء والأرض.

الجهم بن صفوان

....الجهم بن صفوان : هذا لابد أن نعرف أنه من ترمذ وأنه تلقى مقالة التعطيل عن الجعد بن درهم والجعد بن درهم هو أول من قال بالتعطيل ، فالجعد تكلم في مسألتين فقط : إن الله لم يتخذ إبراهيم خليلا ولم يكلم موسى تكليما ثم أخذها عنه الجهم بن صفوان وصار يناظر بهما ويدعو إلى هذا المذهب وانتشر المذهب على يده فلهذا نسب إليه وصار يسمى مذهب الجهمية لا مذهب الجعدية . انظر شرح الكافية الشافية 81/1